نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لا يحمل النور الأنيق تمسه ... كف بعود بشامة وأراك) .

(وجلاؤه المخلوق فيه قد كفى ... من أن يراع عراره بسواك) وقوله .

(صغار الناس أكثرهم فسادا ... وليس لهم لصالحة نهوض) .

(ألم تر في سباع الطير سرا ... تسالمنا ويأكلنا البعوض) .

وقد بلغ غاية الإحسان في قوله .

(فما للملك ليس يرى مكاني ... وقد كحلت لواحظه بنوري) .

(كذا المسواك مطرحا مهانا ... وقد أبقى جلاء في الثغور) .

ومن حسناته قوله .

(لي صاحب لا كان من صاحب ... فإنه في كبدي جرحه) .

(يحكي إذا أبصر لي زلة ... ذبابة تضرب في قرحه) .

ولقيه أبو حاتم الحجاري على فرس في غاية الضعف والرذالة قد أهلكها الوجى وكانا في جماعتين فقال له يا أبا تمام أنشدني قولك .

(وتحتي ريح تسبق الريح إن جرت ... وما خلت أن الريح ذات قوائم) .

(لها في المدى سبق إلى كل غاية ... كأن لها سبقا يفوق عزائمي) .

(وهمة نفسي نزهتها عن الوجى ... فيا عجبا حتى العلا في البهائم) .

فلما انشده إياها رد رأسه أبو حاتم إلى الجماعتين وقال ناشدتكم ا